درجة تحقق بعض القيم الحضارية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم

Degree of Achievement of Some Civilizational Values among Secondary School Students from Their Perspective

إعداد

علي بن ظافر بن علي المشهوري الشهري

Ali Dhafer Ali Al-Mashhour Al-Shehri

باحث ماجستير بقسم أصول التربية تخصص تربية إسلامية

أ.د/ طالب بن صالح العطاس

Prof. Talib Saleh Al-Attas

الأستاذ بقسم أصول التربية بجامعة الملك عبد العزيز

Doi: 10.21608/jasep.2025.464647

استلام البحث : ١٢ / ٧ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ٥ / ٩ / ٢٠٢٥

الشهري، علي بن ظافر بن علي المشهوري و العطاس، طالب بن صالح (٢٠٢٥). درجة تحقق بعض القيم الحضارية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٥٤)، ٧٧ – ١٠٤.

http://jasep.journals.ekb.eg

درجة تحقق بعض القيم الحضارية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى استقصاء مدى تحقق بعض القيم الحضارية، وبشكل خاص قيمي الإحسان والتسامح، لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة من وجهة نظرهم، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في ضوء متغيري الصف الدراسي ونوع قطاع المدرسة (حكومي – أهلي). اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٨٥) طالبًا. أظهرت النتائج أن درجة تحقق قيمة الإحسان كانت كبيرة جدًا بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٣)، كما كانت درجة تحقق قيمة التسامح كبيرة جدًا أيضًا بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢١). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق القيم الحضارية (الإحسان والتسامح) وفقًا لمتغيري الصف الدراسي ونوع المدرسة. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز هذه القيم في جميع المراحل الدراسية، وتضمينها في المناهج بشكل فعّال، بما يسهم في بناء شخصية طلابية متزنة ومجتمعية.

الكلمات المفتاحية :القيم الحضارية، الإحسان، التسامح، طلاب المرحلة الثانوية.

Abstract:

This study aimed to investigate the extent to which certain civilizational values—specifically benevolence and tolerance—are realized among secondary school students in the city of Jeddah from their own perspectives. It also sought to identify statistically significant differences based on two variables: grade level and type of school sector (public vs. private). The study employed a descriptive survey methodology and utilized a questionnaire as the data collection instrument, which was administered to a sample of 285 students.
The results indicated that the degree of realization of the value of benevolence was very high, with a mean score of 4.33. Similarly, the value of tolerance was also realized to a very high degree, with a mean score of 4.21. Furthermore, the findings revealed no statistically significant differences in the realization of these civilizational values (benevolence and tolerance) based on grade level or school sector.The study recommended the reinforcement of these values across all educational stages and their effective

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

integration into curricula, contributing to the development of balanced and socially responsible student personalities.
Keywords: Civilizational values, benevolence, tolerance, secondary school students.

المقدمة:

يُعدّ الإسلام رسالة تربوية وتشريعية متكاملة، تقوم على منظومة من القيم الحضارية التي تهدف إلى بناء الإنسان وتزكية سلوكه، قبل أن تكون رسالة توسّع وانتشار. وقد جسّد النبي محمد ﷺ هذه القيم في حياته، فكان نموذجًا في الخلق الكريم، كما قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، وأمر الله تعالى بالاقتداء به في قوله: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]. ومن أبرز هذه القيم التي دعا إليها الإسلام، وكرّسها النبي ﷺ قولًا وفعلاً، قيمة الإحسان التي تُعدّ أساسًا في العلاقات الإنسانية، وقيمة التسامح التي تمثّل دعامة للتعايش السلمي بين أفراد المجتمع.

وقد أشار الحديث النبوي إلى علوّ منزلة حسن الخلق، فقال ﷺ" *ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق* "...(الترمذي، ٢٠٠٩)، كما بيّن ﷺ الغاية من بعثته بقوله" *إنما بُعثت لأتمم صالح الأخلاق* "(البخاري، ١٣٧٩هـ). ومن هذا المنطلق، فإن القيم الأخلاقية ليست مجرد مبادئ نظرية، بل هي أساس الحضارات، وركيزة التربية الإسلامية التي تسهم في بناء شخصية متوازنة، وتحقق الأمن والاستقرار المجتمعي (الصرايرة، ٢٠١٠).وفي ظل التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمعات الإسلامية، من اضطراب في منظومة القيم، وتراجع في الممارسات الأخلاقية، تبرز الحاجة إلى ترسيخ القيم الحضارية في نفوس النشء، لا سيما في البيئة المدرسية التي تُعدّ مجالًا حيويًا لغرس هذه المبادئ. ويأتي التعليم الحديث كأداة فعالة في تشكيل السلوك الإنساني، ليس فقط من خلال نقل المعارف، بل عبر تعزيز الوعي القيمي لدى الطلاب، وتمكينهم من ممارسة هذه القيم في حياتهم اليومية.

وانطلاقًا من هذه الرؤية، يركّز هذا البحث المستل على استقصاء مدى تحقق قيمتي الإحسان والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، باعتبارهما من القيم الجوهرية التي تمثل جوهر الرسالة الإسلامية، وتتوافق مع أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية، وتنسجم مع ما ورد في الأدبيات التربوية الحديثة حول القيم الكونية المشتركة، مثل التفاعل الإنساني، والتسامح الثقافي، وبناء المجتمعات المتعاونة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مشكلة الدراسة:

تُعد القيم الحضارية من الركائز الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات المتقدمة، وتؤثر بعمق في تشكيل سلوك الأفراد، لا سيما فئة الشباب. ومن بين هذه القيم، تبرز قيمة الإحسان بوصفها مبدأً إنسانيًا وأخلاقيًا يدعو إلى تقديم الخير بإخلاص، وقيمة التسامح التي تمثل أساسًا للتعايش السلمي وقبول الآخر. وقد أكدت الأدبيات التربوية على أهمية هذه القيم في بناء جيل واعٍ ومثقف، كما في دراسة الغنيمين وآخرين (٢٠٢٠) التي تناولت أثر القيم السلوكيةً في النهوض الحضاري، ودراسة محمود (٢٠٢٣) التي ركزت على التسامح كقيمة إنسانية في البيئة التعليمية.

ورغم هذا التأكيد، تختلف درجة تحقق هذه القيم بين الطلاب، وقد يعود ذلك إلى غياب برامج تربوية فعالة داخل المدارس لغرسها وتعزيزها. وقد أشار الجندي وآخرون (٢٠٢١) إلى أهمية المدرسة في تنمية القيم الوجدانية، بينما أكد بن غربي وبوجطو (٢٠٢١) على دورها في ترسيخ القيم الاجتماعية. وفي ظل التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمعات الإسلامية، تزداد الحاجة إلى قياس مدى تحقق هذه القيم في البيئة المدرسية، وتحديد الفروق بين الطلاب في ضوء متغيرات تعليمية مثل الصف الدراسي ونوع المدرسة.

ومن هنا، جاءت هذه الدراسة المستلة لتسليط الضوء على مدى تحقق بعض القيم الحضارية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، باعتبارهما من القيم الحضارية الجوهرية التي تسهم في بناء الشخصية المتوازنة وتعزيز الاستقرار المجتمعي.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة تحقق بعض القيم الحضارية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما درجة تحقق قيمة الإحسان لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

٢. ما درجة تحقق قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق الإحسان والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متغيري (الصف الدراسي، نوع المدرسة: حكومي – أهلي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. التعرف على درجة تحقق قيمة الإحسان لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢. التعرف على درجة تحقق قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.
٣. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تحقق الإحسان والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متغيري الصف الدراسي ونوع المدرسة.

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:**

• إثراء الأدبيات العلمية حول بعض القيم الحضارية، من خلال تقديم تصور واضح لمدى تحقق الإحسان والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية.
• توفير مرجع علمي للباحثين والمهتمين في مجال التربية والقيم الحضارية ، يساعد في تطوير السياسات التعليمية ذات الصلة.
• تحليل تأثير المتغيرات التعليمية في تحقق بعض القيم الحضارية ، مما يسهم في تحديد الفئات التي تحتاج إلى دعم تربوي إضافي.

- **الأهمية التطبيقية:**

• تمكين المعلمين والإداريين من فهم مدى تحقق الإحسان والتسامح بين الطلاب، وتبني استراتيجيات تربوية لتعزيزهما.
• توجيه إدارات المدارس نحو تصميم برامج وأنشطة تربوية تركز على ترسيخ هاتين القيمتين.
• دعم صناع القرار التربوي ببيانات موثوقة تساعد في صياغة سياسات تعليمية تعزز بعض القيم الحضارية (التسامح - الإحسان) في البيئة المدرسية.

مصطلحات الدراسة:

• القيم الحضارية: تلك المبادئ والمعايير التي تشكل أساسًا لسلوك الأفراد وتفاعلهم مع مجتمعهم، مثل الإحسان والتسامح (الخيري، ٢٠٢١).
• قيمة الإحسان: تقديم الخير والمعروف للآخرين بإخلاص، يشمل إتقان العمل، والعطف، والتعامل بالحسنى حتى مع من أساءوا (فلمبان، ٢٠٢٠).
• قيمة التسامح: تقبل الآخرين واحترام اختلافاتهم دون تعصب، ويقوم على العفو والتغاضي والتعايش السلمي (محمود، ٢٠٢٣).

تعريف اجرائياً لكل مفهوم:

القيم الحضارية: بأنها مجموعة من المعايير والمبادئ الموجهة لسلوك الأفراد والمجتمعات، والتي تضبط الفعل الحضاري في مختلف مجالات الحياة، مثل التعليم، والصحة، والبحث العلمي، والاقتصاد، والفنون، والنظام الاجتماعي.

تعريف الإحسان:

الإحسان هو تقديم الخير والعون للآخرين دون انتظار مقابل، ويشمل العطاء، الرحمة، والتعامل بلطف مع الآخرين داخل المدرسة وخارجها.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تعريف التسامح:
التسامح هو القدرة على تقبل الآخرين كما هم، وتجاوز الأخطاء، والتعامل بإيجابية مع الاختلافات، مما يعزز بيئة مدرسية ومجتمعية يسودها التفاهم والاحترام المتبادل.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة في حدودها الموضوعية على استقصاء مدى تحقق قيمتي الإحسان والتسامح بوصفهما من أبرز القيم الحضارية التي تسهم في بناء الشخصية المتوازنة وتعزيز التفاعل الإيجابي داخل البيئة المدرسية.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية والأهلية الواقعة في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة، ممن يمثلون فئة عمرية حيوية في تشكيل الاتجاهات القيمية.
- الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي ٢٠٢٥م.

المبحث الثاني: أدبيات الدراسة

يهدف هذا المبحث إلى إثراء الجانب النظري للدراسة المستلة من خلال عرض الدراسات السابقة والإطار المفاهيمي المرتبط بموضوع القيم الحضارية، مع التركيز على قيمي الإحسان والتسامح بوصفهما محورًا رئيسًا للدراسة الحالية. ويتناول الفصل أولًا استعراضًا للدراسات السابقة ذات الصلة، سواء تلك التي تناولت القيم الحضارية في ضوء السنة النبوية وتطبيقاتها، أو التي ركزت على دور المعلم والمؤسسة التعليمية في تنمية هذه القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية. كما يتضمن تعليقًا تحليليًا على هذه الدراسات، يوضح أوجه الاستفادة منها، ويبرز ما يميز الدراسة الحالية عنها من حيث المنهج والتركيز الموضوعي.

الإطار المفاهيمي:

أولاً قيمة الإحسان:

التعريف اللغوي للإحسان:
"الإحسان ضد الإساءة، وهو فعل ما ينبغي أن يفعل من الخير، وهو مصدر أحسن، أي: جاء بفعل حسن، ويقال على معنيين؛ أحدهما: متعد بنفسه، كقولك: أحسنت كذا: إذا حسنته وكملته. وثانيهما: متعد بحرف جر، كقولك: أحسنت إلى كذا، أي: أوصلت إليه ما ينتفع به" (ابن منظور، ١٤١٤ه).

وقال ابن عاشور (١٩٨٤): "والإحسان إنما يتعدى بالباء لتضمينه معنى البر، وشاعت تعديته بالباء في القرآن في مثل هذا وعندي أن الإحسان إنما يتعدى بالباء إذا أريد به الإحسان المتعلق بمعاملة الذات وتوقيرها وإكرامها وهو معنى البر

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ولذلك جاء قوله عز وجل: {وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ}" [يوسف: ١٠٠].

التعريف الاصطلاحي للإحسان:

يقول الناصر (١٤٢٢هـ) إن عماد تعريفات الإحسان حديثه - ﷺ - حين سأله جبريل عن الإحسان فقال: "أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ " (البخاري، ١٤١٤ه، ج١، ص٢٧، ح٥٠).

وفي تعريف الإمام ابن حجر العسقلاني - رحمه الله يقول: إحسان العبادة الإخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال التلبس بها ومراقبة المعبود ومشاهدة الحق بقلبه حتى كأنه يراه بعينه، وأن يستحضر أن الحق مطلع عليه، يرى كل ما يعمل، وهو قوله فإنه يراك، وهاتان الحالتان يثمرهما معرفة الله وخشيته) تعريف الإمام النووي العبادة، ومراقبة العبد ربه تبارك وتعالى في إتمام الخشوع والخضوع، وغير ذلك) (العسقلاني، ١٣٩٢ه).

وفي تعريف ابن رجب الحنبلي - رحمه الله يقول: "الإحسان هو أن يعبد المؤمن ربه في الدنيا على وجه الحضور والمراقبة، كأنه يراه بقلبه، وينظر إليه في حال عبادته، فكان جزاء ذلك النظر إلى الله عياناً في الآخرة". (النووي، ١٤٢٢ه، ص١٢٦).

وبناءً على ما سبق عرضه من تعريفات للإحسان يتضح للباحث بأن الإحسان هو: تقديم الخير والعون للآخرين دون انتظار مقابل، ويشمل العطاء، الرحمة، والتعامل بلطف مع الأخرين داخل المدرسة وخارجها.

- الإحسان في القرآن الكريم:

يُعدّ الإحسان من القيم الجوهرية في الإسلام، حيث يجمع بين كمال العلاقة مع الله تعالى وحسن التعامل مع الناس. وقد تكررت الإشارة إليه في القرآن الكريم دلالةً على مركزيته في بناء العقيدة والسلوك.

- الإحسان كقيمة شاملة في الإسلام:

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ} [النحل: ٩٠]. تبرز هذه الآية مكانة الإحسان كقيمة شاملة تجمع بين إقامة العدل، ورعاية ذوي القربى، ومقابلة الفحشاء بالمعروف (ابن كثير، ١٩٩٩؛ الطبري، ٢٠٠١).

- الإحسان في العبادة ومعرفة الله:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قال تعالى: {وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ} [القصص: ٧٧]. يشير المفسرون إلى أن هذه الدعوة هي حثٌّ للإنسان على توظيف ما أنعم الله به عليه في طاعته، وأن يظهر أثر الإحسان في تعاملاته مع الناس (القرطبي، ٢٠٠٦).

- الإحسان إلى الوالدين:

قال تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا} [الأحقاف: ١٥]. يوضح المفسرون أن هذه الوصية تجعل بر الوالدين في قمة الطاعات التي تقرن بعبادة الله، باعتبارهما مصدر النشأة والرعاية (ابن كثير، ١٩٩٩؛ الزمخشري، ١٩٨٧).

- الإحسان إلى الناس جميعًا:

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [البقرة: ١٩٥]. هذه الآية تؤكد أن محبة الله تنال عبر التزام العبد بمنهج الإحسان في القول والعمل، وهو ما يعد مبدأً عامًا للتعامل مع المجتمع (الطبري، ٢٠٠١؛ ابن عاشور، ١٩٨٤).

- الإحسان حتى مع الأعداء:

قال تعالى: {ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} [فصلت: ٣٤]. يرى المفسرون أن هذه الآية تمثل قمة السمو الأخلاقي، إذ تجعل من الإحسان وسيلة لتحويل العداوة إلى مودة، وهو مبدأ عظيم في بناء العلاقات الإنسانية (الرازي، ١٩٩٩؛ السعدي، ٢٠٠٠).تشير الآيات السابقة أن الإحسان في القرآن الكريم قيمة شاملة تمتد إلى جميع جوانب الحياة، من العبادة إلى التعامل مع الآخرين، بل حتى مع المخالفين. وهو صفة يحبها الله، ويكافئ أصحابها بالأجر العظيم، مما يجعله منهجًا إسلاميًا راقيًا لتحقيق التكافل والتراحم بين الناس.

الإحسان عند بعض العلماء المعاصرين:

يقول السعدي (١٤٢٠ ه) - رحمه الله – في تعريفه للإحسان: "الإحسان فضيلة مستحبة، وذلك كنفع الناس بالمال والبدن والعلم، وغير ذلك من أنواع النفع، حتى إنه يدخل فيه الإحسان إلى الحيوان البهيم المأكول وغيره" (ص١٢٧).

وفي تعريف الزحيلي (١٤١٨ه) - رحمه الله - يقول: والإحسان إتقان الأعمال والتطوع بالزائد عن الفرائض، ومقابلة الخير بأفضل منه، والشر بأقل منه.

وفي ضوء ما سبق، يتجلى الإحسان كقيمة عظيمة تمتد في مفهومها لتشمل العلاقة بين العبد وربه، وعلاقته بالناس، وحتى بالحيوان والبيئة من حوله. فكما ورد في التعريفات المتعددة، فإن جوهر الإحسان يقوم على الإخلاص في العبادة، واستشعار مراقبة الله، إلى جانب الإحسان إلى الآخرين بالقول والعمل. وهذا يجعل الإحسان مبدأ شاملاً يعزز من نقاء القلوب، ويشيع الخير في المجتمع، ويرتقي بالفرد إلى أعلى درجات السمو الأخلاقي والروحاني، محققًا بذلك المعنى الأسمى لعبادة الله في الحياة الدنيا.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

طرق تعزز قيمة الإحسان:

تشير نتائج الدراسة إلى أن قيمة الإحسان لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة كبيرة جدًا (وزن نسبي ٨٤.٨%)، وهو ما يعكس استعدادهم لتبني هذه القيمة متى وُجدت بيئة محفزة تدعمها. ومن خلال تحليل البنود، يمكن تحديد مجموعة من الطرق التي تسهم في تعزيز هذه القيمة، من أبرزها:

١.القدوة الحسنة: حيث يُعد سلوك المعلم والإدارة المدرسية نموذجًا عمليًا لغرس قيمة الإحسان في نفوس الطلاب (الاحمدي، ٢٠٢٤م).

٢.الممارسات التربوية اليومية: مثل تشجيع الطلاب على مساعدة زملائهم، وإبراز قصص من القرآن والسنة والسيرة النبوية التي تجسد الإحسان في أبهى صوره .

٣.الأنشطة التطوعية: عبر إشراك الطلاب في مبادرات خدمية داخل المدرسة وخارجها، كحملات النظافة أو المشاركة في الأعمال الخيرية، مما يُحول الإحسان من قيمة نظرية إلى ممارسة عملية (المنزلاوي، ٢٠٢٠م).

٤.التغذية الراجعة الإيجابية: من خلال الثناء على السلوكيات التي تعكس الإحسان في التعامل مع الزملاء والمعلمين، مما يعزز الدافعية الداخلية لدى الطلاب.

وهذه الطرق لا تقتصر على تعزيز سلوكيات فردية فحسب، بل تسهم في ترسيخ الإحسان كقيمة متكاملة تعكس البعد الحضاري والإنساني للتربية. فالإحسان في جوهره يتجاوز مجرد التعاملات اليومية ليصبح منهج حياة قائمًا على القيم الحضارية ومن هنا، فإن الأنشطة التربوية والقدوة العملية داخل المدرسة تمثل جسرًا حقيقيًا لنقل الإحسان من إطار المفهوم النظري إلى مستوى التطبيق الواقعي، الأمر الذي يرسّخ أثره في شخصية الطالب وسلوكه داخل المدرسة وخارجها.

دور قيمة الإحسان في مجتمع طلاب المرحلة الثانوية:

أظهرت النتائج أن طلاب المرحلة الثانوية يدركون قيمة الإحسان ويمارسونها بدرجة كبيرة جدًا، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على المجتمع المدرسي والطلابي من عدة جوانب، من أهمها:

١.تعزيز العلاقات الإنسانية: فالإحسان يُسهم في تقوية روابط الود بين الطلاب، ويخلق بيئة صفية تسودها روح التعاون والتعاطف (العجمي، ٢٠٢٠م).

٢.خفض السلوكيات السلبية: إذ يعمل الإحسان على تقليل النزاعات والمشاحنات بين الطلاب، ويعزز مناخًا يسوده الاحترام المتبادل.

٣.دعم التكيف النفسي والاجتماعي: الطلاب الذين يمارسون الإحسان يتمتعون بدرجة أعلى من التوازن النفسي والقدرة على مواجهة الضغوط، مما ينعكس إيجابًا على أدائهم الأكاديمي (العثامنة، ٢٠٢١م).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٤.ترسيخ المسؤولية المجتمعية: قيمة الإحسان تحفّز الطالب على تجاوز ذاته لخدمة الآخرين، وبذلك يصبح عنصرًا إيجابيًا في المجتمع المدرسي المحلي والوطني (المنزلاوي، ٢٠٢٠).

وبناءً عليه، يتضح أن الإحسان ليس مجرد قيمة فردية، بل هو محرك أساسي لبناء مجتمع طلابي متماسك، يحقق التوازن بين الأداء الأكاديمي والنمو الأخلاقي والاجتماعي، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه العجمي (٢٠٢٠م) بأن القيم الأخلاقية في مرحلة المراهقة تُعد ركيزة أساسية لتشكيل شخصية سوية وقادرة على العطاء.

ثانياً قيمة التسامح:

- التعريف اللغوي للتسامح:

إن التسامح لغة له عدة معاني عند العرب:

- المعنى الأول: المساهلة: وقد ورد ذلك في كلام العرب وأشعارهم يقول الجوهري: " والمسامحة من السماح والسماحة الجود وسمح به يسمح بالفتح فيهما سماحًا وسماحة أي جاد. وسمح له أي أعطاه. وسمح من باب ظرف صار سمحًا بسكون الميم. وقوم (سمحاء) بوزن فقهاء. وامرأة (سمحة) بسكون الميم ونسوة سماح بالكسر. والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا" (الرازي، ١٩٩٩).
- المعنى الثاني الجود: وهو من أكثر المعاني التي تواردت عليها المعاجم يقول ابن منظور: " السماح والسماحة الجود... يقال سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء" (ابن منظور، ١٤١٤ه).
- المعنى الثالث: الانقياد والمتابعة: يقول الأزهري في التهذيب: "سمح لي فلان أي أعطاني، وما كان سمحا، ولقد سمح بضم الميم، وقال ابن الفرج حكاية عن بعض الأعراب قال: السباح والسماح: بيوت من أدم، وأنشد: إذا كان المسارح كالسماح. ويقال: سمح البعير بعد صعوبته إذا ذل، قال: وأسمحت قرونته لذاك الأمر إذا أطاعت وانقادت. ويقال: فلان سميح لميح، وسمح لمح " (الأزهري، ٢٠٠١).

وتدل الاستعمالات اللغوية التي أوردتها المعاجم جميعها على اللين والسهولة والعفو والتوافق مع المخالفين وهو ذلك المعنى الذي يعبر عنه مصطلح التسامح والذي تنتج عنه السلاسة والسهولة واليسر والمرونة في التعامل بين الناس (الدرعي، ٢٠٢١).

التعريف الاصطلاحي للتسامح:

بالرغم من انتشار مصطلح التسامح وكثرة تداوله في العلوم المختلفة وبين الأوساط المثقفة وغير المثقفة إلا أن دلالته غير واضحة ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها (الدرعي، ٢٠٢١): خلو القرآن الكريم من هذا المصطلح.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- الحمولات الثقافية والتبعات الفكرية اللصيقة بهذا المصطلح فكل يحمله على معنى مقصود في ذهنه وحمولات فكرية تثقل كاهله، ومجموعة المدلولات التاريخية والعلمية التي حملت هذا المصطلح معاني أخرى غير مقصودة.
- مصطلح التسامح من المصطلحات التي لم يتعرض لها المتقدمون بتعريف يحدد معناها وكلان يبين المراد منها، وإن كان واضح المدلول عندهم معهود المرادفات في تحريرهم.

وقد أشار عفيف (٢٠٢١) إلى التسامح بأنه قبول واحترام وأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة. وأن كلمة دارجة تستخدم للإشارة إلى الممارسات الجماعية كانت أم الفردية تقتضي بنبذ التطرف، أو ملاحقة كل من يعتقد، أو يتصرف بطريقة مخالفة قد لا يوافق عليها المرء.

كما عرف أبو خضير (٢٠٠٧) التسامح بأنه سلوك شخصي يتحمل دون اعتراض أي هجوم على حقوقه في الوقت الذي يمكنه فيه تجنب هذه الإساءة ويعني استعداد المرء لأن يترك للآخر حرية التعبير عن رأيه ولو مخالفًا ولو خطأ.

وعرفه البعض بأنه ضد التعصب الذي هو غلو في التعلق بشخص، أو فكرة، أو مبدأ، أو عقيدة، بحيث لا يدع مكانًا للتسامح، كما أنه – التعصب- ضرب من الحماسة الشديدة التي قد تؤدي إلى العنف والاستماتة وهو بهذا حال غير سوية على مستوى الفرد والجماعة ويصاحبها ضيق أفق وبعد عن التعقل، ولذا كان التعصب نقيض الحرية والتسامح إذا ازداد التعصب قلت الحرية والعكس بالعكس (السنوسي، ٢٠١٨).

وبناءً على ما سبق عرضه من تعريفات للتسامح يتضح للباحث أن التسامح هو: القدرة على تقبل الأخرين كما هم، وتجاوز الأخطاء والتعامل بإيجابية مع الاختلافات، مما يعزز بيئة مدرسية ومجتمعية يسودها التفاهم والاحترام المتبادل.

التسامح في القرآن الكريم:

يُعدّ التسامح من القيم الأخلاقية العليا التي جاء بها الإسلام، إذ تتجلى مظاهره في العفو، والصفح، وقبول الاختلاف، واللين في المعاملة. وقد وردت نصوص قرآنية كثيرة تدعو إلى هذه القيمة، وفيما يلي أبرزها:

- الدعوة إلى العفو والصفح:

قال تعالى: {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [المائدة: ١٣]. يذكر المفسرون أن هذه الآية دعوة للنبي ﷺ وللمؤمنين إلى العفو عن إساءة الآخرين، والتجاوز عن زلاتهم، وهو دليل على أن المسامحة من الصفات المحببة إلى الله (ابن كثير، ١٩٩٩؛ القرطبي، ٢٠٠٦).

- الحث على مقابلة الإساءة بالإحسان:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قال الله تعالى: {ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} [فصلت: ٣٤]. يرى المفسرون أن هذه الآية تؤكد أثر التسامح في إذابة مشاعر العداوة وإحلال المودة محلها (الرازي، ١٩٩٩؛ السعدي، ٢٠٠٠).

- العفو والتجاوز عن أخطاء الآخرين:

قال تعالى: {وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى} [البقرة: ٢٣٧]. وقد فسّرها العلماء بأن العفو والصفح من أخلاق المؤمنين التي تُقرّبهم إلى التقوى وتبعدهم عن النزاع والخصومة (ابن عاشور، ١٩٨٤؛ الطبري، ٢٠٠١).

- التسامح مع أهل الكتاب والاختلافات الدينية:

قال الله تعالى: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ} [البقرة: ٢٥٦]. هذه الآية تقرر مبدأ أساسياً من مبادئ الإسلام وهو حرية الاعتقاد، وتوضح أن الإيمان لا يكون بالإكراه، بل بالاختيار الواعي (الزمخشري، ١٩٨٧؛ القرطبي، ٢٠٠٦).

- التسامح في التعامل اليومي والمجتمعي:

قال الله تعالى: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ} [النحل: ١٢٦]. المفسرون يؤكدون أن هذه الآية توضح أن العفو والتسامح خيار أفضل للمؤمنين، حتى مع وجود حق في المعاقبة (ابن كثير، ١٩٩٩؛ السعدي، ٢٠٠٠).

يتضح مما سبق أن التسامح في القرآن الكريم ليس مجرد دعوة للعفو عن الآخرين، بل هو منهج حياة يدعو إلى اللين والرحمة، ويساهم في تحقيق التعايش السلمي بين الأفراد والمجتمعات، مما يعكس القيم الإسلامية العظيمة في تحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي.

طرق تعزز قيمة التسامح:

أظهرت نتائج الدراسة أن قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة كبيرة جدًا (وزن نسبي ٨١.٨%)، ما يعكس حضورًا قويًا لهذه القيمة في سلوكياتهم اليومية. ويمكن تحديد أبرز الطرق التي تعزز من ترسيخ هذه القيمة:

١. ترسيخ التربية الدينية :إبراز النصوص القرآنية والنبوية التي تحث على التسامح والعفو، مثل قولة تعالى »فَمَن عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ« (الشورى: ٤٠)
٢. القدوة العملية :سلوك المعلمين والإدارة بما يعكس التسامح في مواجهة المواقف اليومية، مما يجعلها نموذجًا يُحتذى به (السباعي، ١٩٩٨م).
٣. الأنشطة الحوارية :تنظيم مناقشات وأنشطة صفية حول كيفية حل الخلافات بطرق سلمية، وتدريب الطلاب على مهارات إدارة الصراع (اللحياني، ٢٠٢١م).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٤. تشجيع العمل التعاوني :إذ تتيح المشاريع الجماعية فرصًا عملية لممارسة التسامح من خلال تقبل اختلاف الآراء وتقدير الجهد المشترك (باجابر ، ٢٠٢٤م).
٥. التعزيز الإيجابي :الثناء على مواقف التسامح التي يقوم بها الطلاب، وتحويلها إلى قصص نجاح تُحفّز الآخرين.

وهذه الطرق تتوافق مع ما ذكرتها اللحياني (٢٠٢١م) حول أهمية الحوار كآلية لترسيخ التسامح في البيئة المدرسية، وما أكده باجابر (٢٠٢٤م) بأن التعلم التعاوني يمثل مساحة مثالية لممارسة القيم الأخلاقية عمليًا.

دور قيمة التسامح في مجتمع طلاب المرحلة الثانوية:

إن وجود قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة جدًا يسهم في بناء مجتمع مدرسي إيجابي ومتوازن، وذلك من خلال:

١. تعزيز التماسك الاجتماعي :إذ يسهم التسامح في تقليل حدة الخلافات والنزاعات، مما يعزز الانسجام داخل المجتمع الطلابي (حجازي، ٢٠٢٢م).
٢. دعم الصحة النفسية :الطلاب المتسامحون أقل عرضة للتوتر والعدائية، وأكثر قدرة على التكيف مع الضغوط الدراسية (اللحياني، ٢٠٢١م).
٣. نشر ثقافة السلم والاحترام :حيث يساعد التسامح على بناء بيئة مدرسية قائمة على الحوار والاحترام المتبادل، بعيدًا عن الإقصاء والعنف اللفظي أو الجسدي.
٤. تأهيل الطلاب للحياة المجتمعية :التسامح قيمة أساسية لإعداد الشباب للمشاركة الفاعلة في مجتمع متنوع يقوم على التعايش والتعاون (باجابر، ٢٠٢٤م).
٥. تعزيز الهوية الأخلاقية :فالتسامح يجعل الطالب أكثر انفتاحًا وتقبلاً للاختلاف، مما يرسخ القيم الإسلامية والإنسانية في سلوكه وشخصيته.

وبناءً على ذلك، يظهر أن التسامح لا يقتصر على كونه سلوكًا فرديًا، بل هو ركيزة لبناء مجتمع طلابي قادر على مواجهة الخلافات بوعي، وتحويلها إلى فرص للتعلم والنمو، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه حجازي (٢٠٢٢م) بأن القيم الأخلاقية تمثل أساسًا للتماسك المجتمعي خاصة في مرحلة المراهقة.

المبحث الثالث: منهجية الدراسة

منهج الدِّراسة:

للوصول إلى نتائج الدراسة وتحقيق أهدافها المرجوة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي وهو ذلك البحث الذي يعطينا وصفاً كمياً، أو رقمياً للاتجاهات، أو التوجهات، أو الآراء لمجتمع ما يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منه، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الأسباب (العساف، ٢٠١٨، ص١٩١) وذلك للكشف عن درجة تحقق القِيَم الحضارية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمحافظة جدة، والبالغ عددهم (٧٣,٥٨٠) طالبًا، وفقًا للإحصائية الصادرة عن إدارة تعليم جدة (وزارة التعليم، ١٤٤٦هـ).وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٣٨٥) طالبًا من مختلف الصفوف الدراسية في المدارس الحكومية والأهلية، وتم تحديد حجم العينة بناءً على جدول حساب العينة الإحصائية وفقًا لما ورد في (Johnson & Christensen, 2008).

خصائص أفراد العينة:

تم توزيع أفراد العينة وفق متغيري الصف الدراسي ونوع قطاع المدرسة، كما يلي:

أولًا: توزيع العينة حسب الصف الدراسي:

الصف الدراسي	عدد الطلاب	النسبة(%)
الأول الثانوي	104	27.0%
الثاني الثانوي	91	23.6%
الثالث الثانوي	190	49.4%
المجموع	385	100%

ثانيًا: توزيع العينة حسب نوع قطاع المدرسة:

نوع المدرسة	عدد الطلاب	النسبة(%)
حكومي	354	91.9%
أهلي	31	8.1%
المجموع	385	100%

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، بهدف قياس درجة تحقق قيمي الإحسان والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم. وقد تم بناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الأداة: قياس مدى تحقق الإحسان والتسامح في البيئة المدرسية.
- مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة.
- تصميم الاستبانة في جزأين:
  - الجزء الأول :البيانات الأولية (الصف الدراسي، نوع المدرسة).
  - الجزء الثاني :العبارات المرتبطة بقيمي الإحسان والتسامح.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تكوّنت الاستبانة من 26عبارة موزعة بالتساوي على بعدي الدراسة:

البعد	عدد العبارات
الإحسان	13
التسامح	13
المجموع	26

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للاستجابة على العبارات (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، وتم تحويلها إلى درجات رقمية (٥–١).

الخصائص السيكومترية للأداة:

أولًا: الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية والقيم، وقد أبدوا ملاحظاتهم حول صياغة العبارات ومدى ارتباطها بالأبعاد، وتم تعديل الأداة بناءً على تلك الملاحظات لضمان ملاءمتها لأهداف الدراسة.

ثانيًا: الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العبارات والدرجة الكلية لكل بعد، وكذلك الدرجة الكلية للاستبانة. وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة ومرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى(0.01) ، مما يدل على اتساق العبارات وتجانسها.

البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
الإحسان	0.900
التسامح	0.883

ثالثًا: الثبات

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يلي:

البعد	معامل الثبات(Alpha Cronbach)
الإحسان	0.881
التسامح	0.792
الاستبانة الكلية	0.842

وتُعد هذه القيم مقبولة إحصائيًا، وتدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق.

طريقة تحليل البيانات:

تم تصنيف درجات الاستجابة إلى خمس مستويات وفق المعادلة:

طول الفئة = $(5 - 1) \div 5 = 0.8$ =

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

درجة التحقق	مدى المتوسط الحسابي
كبيرة جدًا	أعلى من 4,2
كبيرة	من 3,4 إلى 4,2
متوسطة	من 2,6 إلى أقل من 3,4
ضعيفة	من 1,8 إلى أقل من 2,6
ضعيفة جدًا	من 1,00 إلى أقل من 1,8

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم اتباع الخطوات المنهجية التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها.
- مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة.
- اختيار المنهج الوصفي المناسب لطبيعة الدراسة.
- تحديد المجتمع الأصلي واختيار العينة العشوائية.
- بناء الاستبانة والتحقق من صدقها وثباتها.
- الحصول على الموافقات الرسمية لتطبيق الأداة.
- توزيع الاستبانة على أفراد العينة.
- تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام برنامج.SPSS
- تفسير النتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات بناءً على النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي.
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات.
- اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق حسب نوع المدرسة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق حسب الصف الدراسي.

المبحث الرابع: نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال الأول على: ما درجة تحقق قيمة الإحسان لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كافة بنود البعد الأول في الاستبانة والخاص بقيمة الإحسان ونستعرض فيما يأتي نتائج البعد الأول للاستبانة وهي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن درجة تحقق قيمة الإحسان لديهم من وجهة نظرهم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	أشرح لزملائي ما يصعب عليهم فهمه في الدروس.	3.95	1.057	كبيرة	٩
٢	أبادر بمساعدة زملائي الجدد للتفاعل مع المدرسة.	3.92	1.223	كبيرة	١٠
٣	أبادر في مساعدة طاقم المدرسة.	3.87	1.200	كبيرة	١٢
٤	أبادر بالاعتذار إذا أخطأت في حق أحد.	4.43	1.031	كبيرة جداً	٨
٥	اشكر من يتعاون معي.	4.85	571.	كبيرة جداً	١
٦	أساهم في الاعمال التطوعية من خلال منصة العمل التطوعي.	3.87	1.300	كبيرة	١٣
٧	أتعامل مع الآخرين بلطف بغض النظر عن اختلافي معهم.	4.46	932.	كبيرة جداً	٥
٨	أحرص ان أكون سبباً في إدخال السرور على غيري.	4.44	953.	كبيرة جداً	٦
٩	اتحدث بلطف مع زملائي ومع العاملين في المدرسة (الحارس، المقصف، عمال النظافة).	4.77	746.	كبيرة جداً	٢
١٠	أدافع عن زميلي إذا تعرّض للتنمر.	4.44	991.	كبيرة جداً	٧
١١	أشارك في الأنشطة المدرسية التي تهدف لخدمة المجتمع.	3.90	1.209	كبيرة	١١
١٢	أتجنب السخرية أو التقليل من الآخرين.	4.61	828.	كبيرة جداً	٤
١٣	أشعر بالرضا عندما أقدم المساعدة لزملائي.	4.75	663.	كبيرة جداً	٣
الإجمالي		٤.٣٣	٠.٩٥٤	كبيرة جداً	

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على المجموع الكلي للبعد الأول (درجة تحقق قيمة الإحسان لديهم من وجهة نظرهم) قد بلغ (٤.٣٣) وهو يشير إلى درجة تحقق (كبيرة جداً).

وفيما يتعلق بالعبارات في هذا البعد، نجد أن المتوسطات الحسابية لها قد تراوحت بين القيمتين (٤.٨٥) و(٣.٨٧) وهي تقع بين درجتي تحقق (كبيرة وكبيرة جداً).

وفيما يأتي ترتيب تلك العبارات وفق قيم متوسطاتها الحسابية تنازلياً:

جاءت في المرتبة الأولى عبارة (اشكر من يتعاون معي) بمتوسط حسابي قدره (٤.٨٥)، ودرجة تحقق (كبيرة جداً) وجاء في المرتبة الثانية عبارة (اتحدث بلطف مع زملائي ومع العاملين في المدرسة (الحارس، المقصف، عمال النظافة). بمتوسط حسابي قدره (٤.٧٧) ودرجة تحقق (كبيرة جداً).

يليها في المرتبة الثالثة عبارة (أشعر بالرضا عندما أقدم المساعدة لزملائي) بمتوسط حسابي قدره (٤.٧٥) ودرجة تحقق (كبيرة جداً) وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة (أتجنب السخرية أو التقليل من الآخرين) بمتوسط حسابي قدره (٤.٦١) ودرجة تحقق (كبيرة جداً).

وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة (أتعامل مع الآخرين بلطف بغض النظر عن اختلافي معهم) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٦) ودرجة تحقق (كبيرة جداً). وجاءت في المرتبة السادسة عبارة (أحرص ان أكون سبباً في إدخال السرور على غيري) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٤) ودرجة تحقق (كبيرة جداً) أيضاً. وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة (أدافع عن زميلي إذا تعرّض للتنمر) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٤) ودرجة تحقق (كبيرة جداً). وفي المرتبة الثامنة جاءت عبارة (أبادر بالاعتذار إذا أخطأت في حق أحد) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٣) ودرجة تحقق (كبيرة جداً)، وفي المرتبة التاسعة جاءت عبارة (أشرح لزملائي ما يصعب عليهم فهمه في الدروس) بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٥) ودرجة تحقق (كبيرة)، وفي المرتبة العاشرة جاءت عبارة (أبادر بمساعدة زملائي الجدد للتفاعل مع المدرسة) بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٢) ودرجة تحقق (كبيرة)، وفي المرتبة الحادية عشر جاءت عبارة (أشارك في الأنشطة المدرسية التي تهدف لخدمة المجتمع.) بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٠) ودرجة تحقق (كبيرة)، في حين جاءت عبارة (أبادر في مساعدة طاقم المدرسة) في المرتبة الثانية عشر، بمتوسط حسابي قدره (٣.٨٧) ودرجة تحقق (كبيرة)، وفي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المرتبة الثالثة عشر والأخيرة جاءت عبارة (أساهم في الاعمال التطوعية من خلال منصة العمل التطوعي) بمتوسط حسابي قدره (٣.٨٧) ودرجة تحقق (كبيرة).

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأهمية قيمة الإحسان بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية وحرصهم على تطبيقها بشكل عملي في حياتهم، فالإحسان يعد مرتكزاً رئيسياً في العلاقات الإنسانية، ومبدأً شاملاً يعزز من نقاء القلوب، ويشيع الخير في المجتمع، ويرتقي بالفرد إلى أعلى درجات السمو الأخلاقي والروحاني، محققًا بذلك المعنى الأسمى لعبادة الله في الحياة الدنيا. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة وافي (٢٠٢٢) في أن الإحسان من أعلى المراتب في التصور الإسلامي ومن أفضل المراتب في التطبيق العملي، والإحسان مطلب شرعي وضرورة كونية للإحسان إلى الخلق والحفاظ على البيئة وإعمار الكون. وكذلك دراسة العجمي (٢٠٢٢) التي اكدت على أن الإحسان من القيم الحضارية التي أقرها القرآن الكريم وهو من أخلاق أهل الإيمان ومن أسباب النهوض والرقي الحضاري لما فيه من خير وصلاح للبلاد والعباد.

لا سيما وأن هذه القيمة مستمدة من الدين الإسلامي الزاخر بالقيم السامية والرفيعة، التي تلعب دوراً كبيراً في بناء شخصية متماسكة ومتوازنة، وتسهم في بناء الفرد والمجتمع على حد سواء. وهذا ما توصلت إليه دراسة (ALghonmeen & Baaliousaid, ٢٠٢٠) في أن للقيم الحضارية أهمية كبرى في تنظيم المجتمع والدولة، وتحسين المستوى الثقافي والمعيشي والتحرير من التبعية السياسية والاقتصادية، وفي إعطاء الصورة الحسنة للإسلام، وتحبيب الناس إليه.

ولعل المؤسسات التربوية والتعليمية في المجتمع السعودي تؤدي دوراً كبيراً في مجال تحقق هذه القيم لدى الطلاب من خلال المناهج الدراسية والأنشطة التربوية التي تعزز الهوية الثقافية والإبداع والإحسان والانضباط وغيرها من القيم المستمدة من طبيعة المجتمع السعودي وتقاليده وتراثه. وهذا ما أشار إليه الجندي وآخرون (٢٠٢١) إذ أكدوا على أهمية المدرسة في غرس وتعزيز القيم الوجدانية في نفوس الطلاب. كما أشار بن غربي وبوجطو (٢٠٢١) إلى أهمية المدرسة في غرس وتعزيز القيم الاجتماعية في نفوس الطلاب.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني على: ما درجة تحقق قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كافة بنود البعد الثاني في الاستبانة والخاص بقيمة التسامح ونستعرض فيما يأتي نتائج البعد الثاني للاستبانة وهي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن درجة تحقق قيمة التسامح لديهم من وجهة نظرهم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	أتقبل آراء الآخرين حتى وإن كانت مختلفة مع ارائي.	4.26	955.	كبيرة جداً	8
٢	أسامح من يخطئ بحقي.	3.62	1.345	كبيرة	١٢
٣	أتجنب الجدال عند اختلاف الآراء.	4.06	1.126	كبيرة	١١
٤	لا أُعاتب زميلي على أخطاءه القديمة معي.	4.29	1.078	كبيرة جداً	٦
٥	أتجنب نشر الإشاعات عن الآخرين.	4.71	838.	كبيرة جداً	١
٦	أتجنب الرد على الإساءة بإساءة مماثلة.	4.08	1.224	كبيرة	١٠
٧	أحاول فهم وجهة نظر الطرف الاخر قبل الحكم عليه	4.47	881.	كبيرة جداً	٣
٨	أسعى لإصلاح العلاقات المتوترة.	4.22	1.037	كبيرة جداً	٩
٩	أتقبل المزاح المتزن دون غضب.	4.43	974.	كبيرة جداً	٤
١٠	لا أحكم على الآخرين من مظهرهم.	4.53	930.	كبيرة جداً	٢
١١	أستمع لوجهات النظر المختلفة بانفتاح.	4.34	961.	كبيرة جداً	٥
١٢	لا أقصى من يختلف معي من الأنشطة الجماعية.	4.28	1.098	كبيرة جداً	٧
١٣	أعفو على من أعتدى عليه.	3.52	1.416	كبيرة	١٣
الإجمالي		٤.٢١	٠.٦٧٨	كبيرة جداً	

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على المجموع الكلي للبعد الثاني (درجة تحقق قيمة التسامح لديهم من وجهة نظرهم) قد بلغ (٤.٢١) وهو يشير إلى درجة تحقق (كبيرة جداً).

وفيما يتعلق بالعبارات في هذا البعد، نجد أن المتوسطات الحسابية لها قد تراوحت بين القيمتين (٤.٧١) و(٣.٥٢) وهي تقع بين درجتي تحقق (كبيرة وكبيرة جداً).

وفيما يأتي ترتيب تلك العبارات وفق قيم متوسطاتها الحسابية تنازلياً:

جاءت في المرتبة الأولى عبارة (أتجنب نشر الإشاعات عن الآخرين) بمتوسط حسابي قدره (٤.٧١)، ودرجة تحقق (كبيرة جداً) وجاء في المرتبة الثانية عبارة (لا أحكم على الآخرين من مظهرهم) بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٣) ودرجة تحقق (كبيرة جداً).

يليها في المرتبة الثالثة عبارة (أُحاول فهم وجهة نظر الطرف الاخر قبل الحكم عليه) بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٧) ودرجة تحقق (كبيرة جداً) وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة (أتقبل المزاح المتزن دون غضب.) بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٣) ودرجة تحقق (كبيرة جداً).

وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة (أستمع لوجهات النظر المختلفة بانفتاح) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٤) ودرجة تحقق (كبيرة جداً). وجاءت في المرتبة السادسة عبارة (لا أُعاتب زميلي على أخطاءه القديمة معي) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٩) ودرجة تحقق (كبيرة جداً) أيضاً. وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة (لا أقصى من يختلف معي من الأنشطة الجماعية) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٨) ودرجة تحقق (كبيرة جداً).

وفي المرتبة الثامنة جاءت عبارة (أتقبل آراء الآخرين حتى وإن كانت مختلفة مع ارائي) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٦) ودرجة تحقق (كبيرة جداً)، وفي المرتبة التاسعة جاءت عبارة (أسعى لإصلاح العلاقات المتوترة) بمتوسط حسابي قدره (٤.٢٢) ودرجة تحقق (كبيرة جداً)، وفي المرتبة العاشرة جاءت عبارة (أتجنب الرد على الإساءة بإساءة مماثلة.) بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٨) ودرجة تحقق (كبيرة)، وفي المرتبة الحادية عشر جاءت عبارة (أتجنب الجدال عند اختلاف الآراء..) بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٦) ودرجة تحقق (كبيرة)، في حين جاءت عبارة (أسامح من يخطئ بحقي) في المرتبة الثانية عشر، بمتوسط حسابي قدره (3.62) ودرجة تحقق

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

(كبيرة)، وفي المرتبة الثالثة عشر والأخيرة جاءت عبارة (أعفو على من أعتدى عليه.) بمتوسط حسابي قدره (٣.٥٢) ودرجة تحقق (كبيرة).

يمكن تفسير النتائج السابقة بحرص المدرسة على غرس هذه القيمة لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية وصولاً إلى تعزيزها وترسيخها في المرحلة الثانوية، وهذا يؤكد دور التعليم في بناء منظومة قيمية متكاملة لدى الأفراد تؤثر في السلوك وتعزز التماسك الاجتماعي والاستقرار كون ذلك يسهم في إعداد أجيال قادرة على مواجهة التحديات، وتحقيق التقدم، وبناء مجتمع متماسك يقوم على أسس العدل، التعاون، والتنمية المستدامة.

كما يمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء أهمية قيمة التسامح ودعوة الدين الإسلامي إلى التمسك بها، فالتسامح في القرآن الكريم ليس مجرد دعوة للعفو عن الآخرين، بل هو منهج حياة يدعو إلى اللين والرحمة، ويساهم في تحقيق التعايش السلمي بين الأفراد والمجتمعات، وهذا ما يشجع الطلبة على التمثل بهذه القيمة وتطبيقها في حياتهم العملية قولاً وفعلاً.

ولعل ما سبق يتفق مع نتائج دراسة الخيري (٢٠٢١) في أن القيم الإنسانية والحضارية في التربية الإسلامية تستند إلى المصادر الربانية، وهو ما يميزها عن غيرها من القيم الوضعية البشرية، وأن القيم الإنسانية والحضارية من منظور التربية الإسلامية هي قيم واضحة المعالم منضبطة الحدود لا غموض فيها ولا تعارض ولا تناقض، وأن القيم الإنسانية والحضارية من منظور التربية الإسلامية تراعي مصلحة الإنسان ومنفعته وصلاحه وكينونته البشرية ومسئوليته الأخلاقية، وتنبذ الفوضى والتعدي، والتعالي، والظلم، والفساد. وأن العلاقة بين الإنسان والقيم تبرز في كون الإنسان كائناً أخلاقياً.

ملخص الدراسة:

سعت الدراسة المستلة إلى استقصاء مدى تحقق قيمي الإحسان والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة جدة، من وجهة نظرهم، والكشف عن الفروق الإحصائية في ضوء متغيري الصف الدراسي ونوع المدرسة (حكومي – أهلي). وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على أداة الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٨٥) طالبًا.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وقد تناولت الفصول السابقة الإطار النظري والمفاهيمي للقيم الحضارية، مع التركيز على الإحسان والتسامح، ثم عرضًا لمنهجية الدراسة، وتحليلًا إحصائيًا لنتائجها.

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- درجة تحقق قيمة الإحسان لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت كبيرة جدًا، بمتوسط حسابي بلغ (4.33).

  أبرز العبارات التي حصلت على أعلى درجات التحقق:
  - "أشكر من يتعاون معي"
  - "أتحدث بلطف مع زملائي والعاملين في المدرسة"
  - "أشعر بالرضا عندما أقدم المساعدة لزملائي"
- درجة تحقق قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت أيضًا كبيرة جدًا، بمتوسط حسابي بلغ (4.21).
- أبرز العبارات التي حصلت على أعلى درجات التحقق:
  - "أتجنب نشر الإشاعات عن الآخرين"
  - "لا أحكم على الآخرين من مظهرهم"
  - "أحاول فهم وجهة نظر الطرف الآخر قبل الحكم عليه"
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق الإحسان والتسامح لدى الطلاب وفقًا لمتغير الصف الدراسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق الإحسان والتسامح وفقًا لمتغير نوع المدرسة (حكومي – أهلي).

تشير هذه النتائج إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يتمتعون بوعي قيمي مرتفع تجاه الإحسان والتسامح، بغض النظر عن الصف الدراسي أو نوع المدرسة، مما يعكس نجاحًا نسبيًا في ترسيخ هذه القيم في البيئة التعليمية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي:

- تعزيز قيمة الإحسان والتسامح في جميع المراحل الدراسية، بدءًا من رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية، لضمان بناء شخصية متزنة ومجتمعية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- مراجعة المناهج الدراسية للتأكد من تضمين مفاهيم الإحسان والتسامح بشكل صريح، وربطها بسياقات حياتية واقعية.
- تقديم حوافز للمعلمين الذين يُجسدون هذه القيم في سلوكهم التربوي، ويعملون على تنميتها لدى طلابهم.
- تنظيم ورش عمل ودروس نموذجية للمعلمين حول كيفية دمج الإحسان والتسامح في الممارسات الصفية اليومية.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي المجتمعي بأهمية الإحسان والتسامح، وتوجيه الأسر نحو دعم هذه القيم في المنزل.
- تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة في ترسيخ القيم الحضارية، من خلال اللقاءات التوعوية والبرامج المشتركة.

مقترحات الدراسة:

استنادًا إلى نتائج الدراسة، يُقترح إجراء الدراسات التالية:

- دراسة تحليلية لمحتوى المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية، لتحديد مدى تضمين مفاهيم الإحسان والتسامح.
- دراسة ميدانية لرصد ممارسات المعلمين التي تُسهم في تنمية الإحسان والتسامح داخل الصف الدراسي.
- دراسة مسحية للكشف عن اتجاهات أولياء الأمور نحو ترسيخ الإحسان والتسامح لدى أبنائهم.
- دراسة مقارنة لمدى تحقق الإحسان والتسامح لدى طلبة الجامعات في التخصصات المختلفة.
- إعداد تصور مقترح لدور المؤسسات التربوية والدينية والاجتماعية في تنمية الإحسان والتسامح لدى النشء، بما يعزز التكامل بين الجهات المعنية بالتربية.

خاتمة البحث:

في ضوء ما تم عرضه من إطار نظري وتحليل ميداني، يتضح أن قيمي الإحسان والتسامح تمثلان ركيزتين أساسيتين في بناء الشخصية المتزنة للطالب، وتُسهمان بشكل مباشر في ترسيخ بيئة مدرسية قائمة على الاحترام والتفاعل الإيجابي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب المرحلة الثانوية في محافظة جدة يدركون أهمية هاتين القيمتين ويمارسونهما بدرجة كبيرة جدًا، مما يعكس نجاحًا نسبيًا في الجهود التربوية المبذولة لغرس القيم الحضارية في نفوس النشء.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وتؤكد هذه النتائج أن الإحسان والتسامح ليسا مجرد مفاهيم أخلاقية، بل هما أدوات تربوية فعالة تُسهم في خفض السلوكيات السلبية، وتعزيز التماسك الاجتماعي، ودعم التكيف النفسي للطلاب. كما أن غياب الفروق الإحصائية بين الصفوف الدراسية وقطاعات التعليم يدل على أن هذه القيم يمكن ترسيخها بشكل متساوٍ عبر مختلف البيئات التعليمية، إذا ما توفرت البرامج والممارسات التربوية المناسبة.

وبناءً عليه، فإن تعزيز الإحسان والتسامح في المناهج الدراسية، والممارسات الصفية، والأنشطة المدرسية، يُعدّ ضرورة تربوية ومجتمعية، تواكب تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في بناء جيل واعٍ، متسامح، ومُحسن في سلوكه وتعامله. وختامًا، فإن هذا البحث يفتح المجال لمزيد من الدراسات التربوية التي تستقصي أثر القيم الحضارية في تشكيل الهوية الطلابية، وتدعم التكامل بين المدرسة والأسرة في بناء الإنسان القيمي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع:

ابن عاشور، محمد الطاهر. (١٩٨٤). التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (الجزء ١–٣٠). تونس: الدار التونسية للنشر.

ابن عاشور، محمد الطاهر .*التحرير والتنوير* .الدار التونسية، ١٩٨٤.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٩٩٩). تفسير القرآن العظيم (تحقيق: سامي سلامة). الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن منظور، محمد بن مكرم *.لسان العرب* .دار صادر، ١٤١٤هـ.

أحمد، مصطفى أحمد شحاته. "تصور مقترح لتجديد الخطاب الديني المعاصر في ضوء القيم الحضارية." مجلة كلية التربية، مجلد ٢١، عدد ١٢١، ٢٠٢٤، ص ص ١٨٢–٢٣١.

الأحمدي، حمد. "متطلبات تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ المدارس المتوسطة بدولة الكويت." مجلة كلية التربية بأسيوط، مجلد ٤٠، عدد ٥، ٢٠٢٤، الجزء الثاني.

البخاري، محمد بن إسماعيل .صحيح البخاري .تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ١٤١٤هـ.

الترمذي، محمد بن عيسى .سنن الترمذي .تحقيق شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩.

دوبه، شريف الدين. "الحضارة والقيم الكونية." مجلة البناء الحضاري، مجلد ١١، ٢٠٢١ .الرابط https://www.researchgate.net/public

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. (١٩٩٩). مفاتيح الغيب (التفسير الكبير). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الزمخشري، محمود بن عمر. (١٩٨٧). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل .بيروت: دار الكتاب العربي.

الزهراني، منار محمد علي. "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيمة التسامح." مجلة كلية التربية، مجلد ٨٤، عدد ٤، ٢٠٢١، ص ص ٢٦٠–٣١٠.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (٢٠٠٠). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان .الرياض: مكتبة ابن الجوزي.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر .تيسير الكريم المنان .مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

السنوسي، محمد السنوسي. "التسامح قيمة أكثر من ضرورة." مجلة الوعي الإسلامي، مجلد ٥٥، عدد ٦٣٥، ٢٠١٨، ص ص ٣٦–٣٩.

الطبري، محمد بن جرير. (٢٠٠١). جامع البيان عن تأويل آي القرآن)تحقيق: أحمد شاكر). القاهرة: دار هجر.

العثامنة، محمد حسن. "التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال فاقدي الأم." مجلة ابن خلدون، مجلد ١، عدد ٣، الجزء الثاني، ٢٠٢١، ص ص ٩٩٢–٩٦٧.

عثمان، سامية توفيق. "قيمة التسامح: دراسة موضوعية على ضوء السنة النبوية." مجلة جامعة القرآن الكريم، مجلد ٢٥، عدد ٥٢، ٢٠٢٢، ص ص ٦٥–٩١.

العجمي، حسن بن ناجع. "من القيم الحضارية في ضوء القرآن الكريم." مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تبوك، ٢٠٢٢.

العجمي، ناصر عبد الله. "القيم الأخلاقية لدى المراهقين." مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، مجلد ٣، عدد ٣، ٢٠٢٠.

العسقلاني، أحمد بن حجر .فتح الباري شرح صحيح البخاري .دار المعرفة، ١٣٩٢هـ.

فلمبان، علياء بنت علي. "الإحسان: تعريفه، مفهومه، مجالاته وتطبيقاته." مجلة العلوم الإسلامية، مجلد ١١، عدد ٢، ٢٠٢٠، ص ص ٢٠٨–٢٣١.

القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. (٢٠٠٦). الجامع لأحكام القرآن)تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش). بيروت: دار الكتب العلمية.

محمود، حسن عبدالعال. "قيمة التسامح." الوعي الإسلامي، مجلد ٦١، عدد ٧٠٠، ٢٠٢٣، ص ص ٣٨–٣٩.

مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني يناقش منظومة القيم وأثرها في الوحدة الوطنية، ٢٠٢١.

https://dora.sa/74719/?utm_source=chatgpt.com

المنزلاوي، فرج السيد محمد. "دور الأنشطة الطلابية في تنمية القيم الأخلاقية." مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٢٠٢٠.

مؤتمر "مسؤوليَّة الجامعات في تعزيز القيم والوعي الفكري" - جامعة أم القرى، الفترة: ٢٥-٢٧ أغسطس ٢٠٢٥ م.

الناصر، محمد زهير بن ناصر .*الجامع المسند الصحيح المختصر* .دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

النووي، يحيى بن شرف. *شرح صحيح مسلم بن الحجاج*. دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ.

وزارة التعليم. "مركز إحصائيات الوزارة ودعم القرار." ١٤٤٦هـ https://share.google/tUmL5QffUQIDBORjB.

المراجع الأجنبية:

Abu-Nimer, M. (2001). *Reconciliation, Justice, and Coexistence: Theory and Practice*. Lexington Books.

Berkowitz, M. W., & Bier, M. C. (2005). What works in character education: A research-driven guide for educators. *Journal of Research in Character Education, 3*(1), 73–84.

Enright, R. D., & Fitzgibbons, R. P. (2000). *Helping clients forgive: An empirical guide for resolving anger and restoring hope*. American Psychological Association.

Halstead, J. M., & Taylor, M. J. (2000). Learning and teaching about values: A review of recent research. *Cambridge Journal of Education, 30*(2), 169–202.

Noddings, N. (2005). *The Challenge to Care in Schools: An Alternative Approach to Education*. Teachers College Press.

Staub, E. (2003). The psychology of good and evil: Why children, adults, and groups help and harm others. *Cambridge University Press*.

UNESCO. (1995). *Declaration of Principles on Tolerance*. Retrieved from https://unesdoc.unesco.org

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472